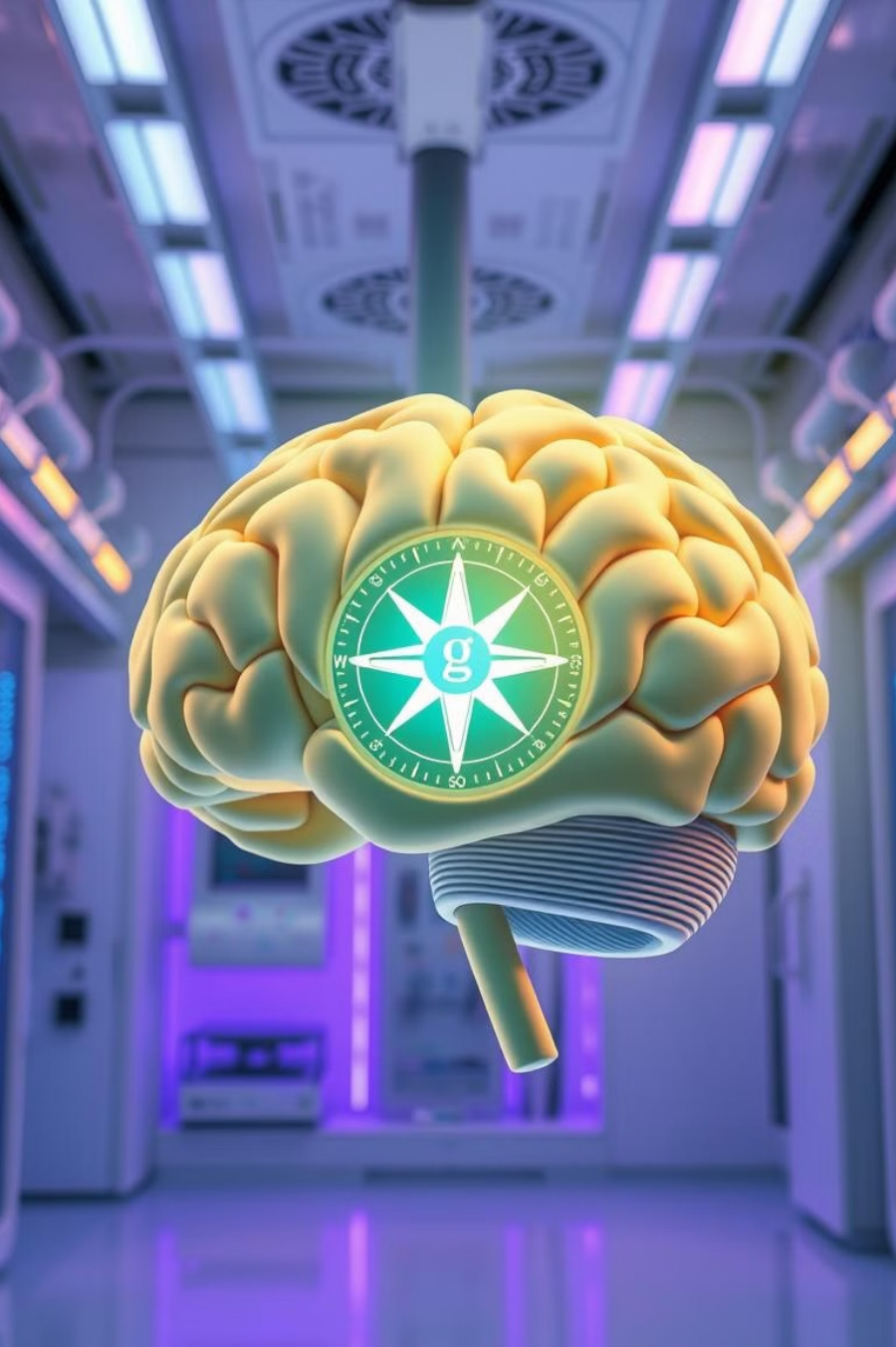




أخلاقيات الذكاء الاصطناعي

أخلاقيات الذكاء الاصطناعي هي مجموعة من القيم التي يجب على مبرمجوا وصانعوها ومطوروا ومستخدموا تطبيقات الذكاء الاصطناعي الالتزام بها.

by ruaa Khalid 



تعريف اخلاقيات الذكاء الاصطناعي

تمثل الاخلاق ضابطاً مهماً في الحياة الاجتماعية والتي تسد فراغاً كبيراً قد تتركه القواعد القانونية او تغفل عنه او تتحاشاه بسبب نسبية القيم في المجتمع، مما يجعل المشرع يتحاشى تقنينها وتعريفها خشية الاضطراب او التداخل في تلك القيم.

وقد ذهبت منظمة "اليونسكو" عام 2020 الى تعريف "أخلاقيات الذكاء الاصطناعي" بأنها "الوثيقة التي تحدد الإطار القيمي والمبادئ واجبة الاتباع والمسؤوليات في مجال الذكاء الاصطناعي، والتي تترتب على أطراف العلاقة بما في ذلك المؤسسات والافراد المشتغلين في مجال التكنولوجيا، وكذا الحكومات بوصفها جهات داعمة والقطاعات الإنتاجية والمجتمع ككل، في مجال الذكاء الاصطناعي".

أهمية التنظيم الأخلاقي للذكاء الاصطناعي

فإلى جانب الفوائد الجمة التي أفرزتها ثورة المعلومات في صورتها الأخيرة والناجمة عن تقنيات الذكاء الاصطناعي، بات من الضروري ضبط هذه الكيانات والبرامج والآلات بعدد من القواعد المعيارية الأخلاقية التي أضحت لازمةً من أجل ضبط ما قد ينشأ عنها من مخاطر كبيرة أو إنتهاكات لحقوق الإنسان وحياته وتهديد قيمه المجتمعية.

ناهيك عن ان التنظيم الأخلاقي لأي جانب من جوانب الحياة ومنه الذكاء الاصطناعي سيحقق اكبر قدر ممكن الفائدة منها، بل على الأقل درء او تقليل الاضرار الناجمة او التي قد تنجم عنها.

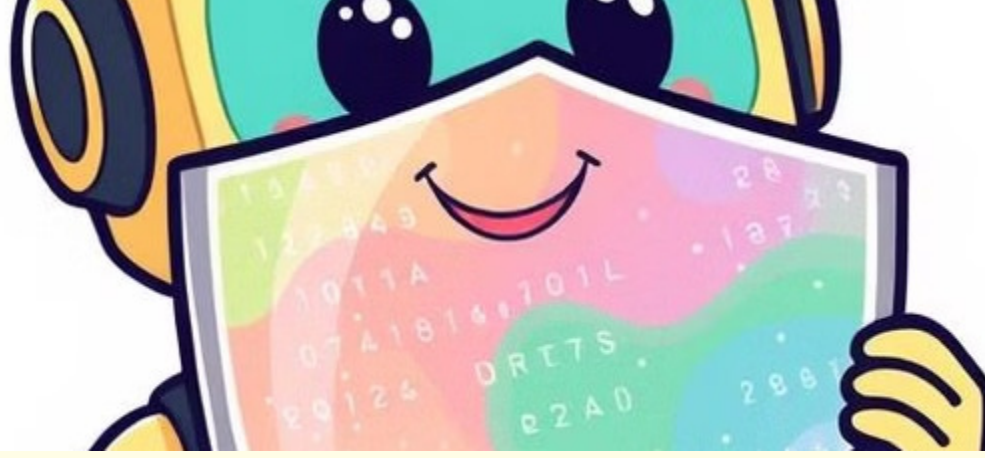
ضرورة القواعد الأخلاقية للذكاء الاصطناعي

1 وهو ما جعل من وضع قواعد أخلاقية وسياسات قيمية في هذا المجال الى جانب التنظيم القانوني لها -على الأقل وفقاً للقواعد القانونية العامة-، أمراً ضرورياً.

2 بل ان هذه السياسات والمواثيق الأخلاقية باتت من الأهمية بمكان من أجل معالجة الجوانب القيمية في مراحل بناء او تصنيع او برمجة او تطوير او استخدام هذه التقنيات وذلك في ظل غياب التنظيم القانوني "الصريح" للمسؤولية القانونية "الجنائية والمدنية" عن الذكاء الاصطناعي.

3 فضلاً عن التفكير الأخلاقي سيكون من شأنه تطوير الذكاء الاصطناعي من جهة وكبح جماحه من جهةٍ أخرى.





أهمية أخلاقيات الذكاء الاصطناعي

1

نظراً للمخاطر العديدة التي يسببها او قد يسببها الذكاء الاصطناعي الى جانب فوائده الكثيرة، وفي ظل غياب العديد من القوانين التي تنظم جرائم وأخطار الذكاء الاصطناعي، فقد اصبح من الضروري البحث عن "سياسة أخلاقية" تحفظ حقوق المستخدمين نتيجة التهديدات التي يسببها الذكاء الاصطناعي، وضبط السلوك في ظل هذه البيئة الرقمية الحديثة جداً.

2

ومن ثم فان مراعاة القواعد والسياسات الأخلاقية في مجال الذكاء الاصطناعي سيُسهم وبشكلٍ واضح في تطوير هذه التقنيات في إطار من إحترام القيم ومراعاة قواعد حقوق الانسان بما يسهم في بناء حضارة تكنولوجية فعّالة، وكذا الأسهام في حفظ خصوصية الافراد والمؤسسات، ومن ثم تدعيم الثقة في هذه الابتكارات التي تسير المخاوف ويمضي القلق معها بشكلٍ طردي.

ابرز مبادئ اخلاقيات الذكاء الاصطناعي

حفظ خصوصية المستخدمين

من خلال عدم خرق بياناتهم او كشفها.

عدم إيذاء الانسان

من قبل الذكاء الاصطناعي.

عدم التأثير على حق العمل

واستبدالهم بالآلات وكيانات الذكاء الاصطناعي.

الشفافية

أي ان تكون تفاصيل برمجيات واضحة ومفهومة للمستخدمين.

التنبؤية

أي يجب ان يعلم المستخدم بما ستكون عليه تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المستقبل وعدم التعامل مع المجهول.

النزاهة وعدم التزييف

ويعني عدم تشويه او تزييف او تضخيم قدرات او فوائد تقنيات الذكاء الاصطناعي او إدعاءها بهدف تحقيق الربح والسمعة.

المبادئ التوجيهية الأخلاقية لمنظمة الذكاء الاصطناعي

تقليل المخاطر المتوقعة

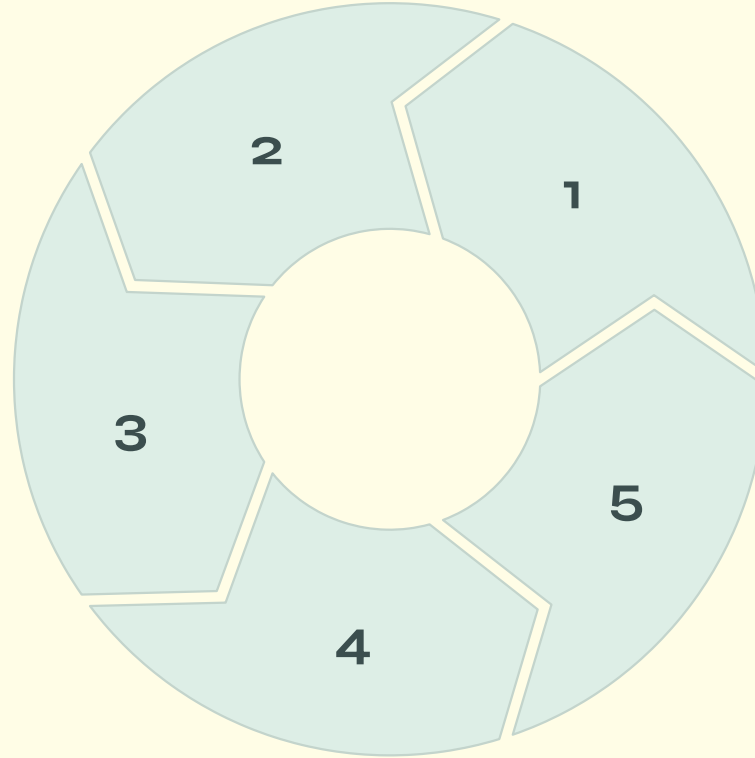
عن أعمال هذه الآلات والمسؤولية عما تسبب
من أضرار بشكلٍ مباشر أو غير مباشر

العدل

يجب تطوير هذه الآلات بما لا يتعارض
وحقوق الانسان على النحو الوارد في الإعلان
العالمي لعام 1948

الجدارة بالثقة

عدم إستخدام البيانات المستمدة من الذكاء
الاصطناعي الا في ضوء المبادئ التوجيهية
المنصوص عليها



عدم التحيز

يجب ان يكون تصميم أنظمة الذكاء الاصطناعي
بطريقة تجعلها تعمل من دون تحيز او عنصرية
ضد الافراد

الصدق

وجوب توفير المعلومات الصادقة والصحيحة
للمستخدم بما يُمكنه من إتخاذ القرارات
المستنيرة بطريقة شفافة

تطبيق أخلاقيات الذكاء الاصطناعي



إستمراراً بالعمل على تكريس سياسات أخلاقية في ظل التكنولوجيا، فقد أصدرت منظمة الذكاء الاصطناعي عدداً من المبادئ التوجيهية للذكاء الاصطناعي عام 2018. هذه المبادئ تشكل إطاراً متكاملأ يبدأ من المستخدم الفردي وصولاً إلى التعاون الدولي، مما يضمن تطبيق أخلاقيات الذكاء الاصطناعي على جميع المستويات.